

## مجرد رأي ملاحظات عن السادات

الحديث عن فيلم أيام السادات يمكن أن يطول وهو يستحق، ولكنني أختتمه بالملاحظات التالية:

١ - إن أعظم ما في سيناريو وحوار الفيلم اللذين تولاهما الزميل أحمد بهجت باقتدار وكفاءة، أنه رغم أن حياة السادات المتناقضة كانت سلسلة طويلة من الاتهامات المختلفة إلا أنه لم يحاول الدفع في أحداث الفيلم بمن يدافع عنه، تاركاً للسادات من خلال ما جرى على لسانه من كلمات الدفاع بنفسه عن نفسه مستعيناً بما سبق للسادات أن قاله في حياته سواء فهمه معاصروه في ذلك الوقت أو لم يفهموه، ولكي يصبح الحكم بعد ذلك لأجيال أخرى محايدة..

٢ - إن الفيلم - وإن بدأ أنه يحكى قصة شخص بدأ من قاع مصر وانتهى إلى موقع القمة فيها - إلا أن المشاهد يجذب إليه إحساسه بأنه يعيش معه تاريخ مصر في مختلف مراحلها المتعددة والمثيرة، وهو ما صنع عنصر التشويق في الفيلم.

٣ - كان المفروض أن يعيب الفيلم قيام أحمد زكي بأداء مراحل عمر السادات في نفس القوام والسن.. ومع أن الماكيبير حاول جهده التلاعب بجبهة السادات وتكبير مساحتها مع التقدم في العمر، إلا أن براعة أحمد زكي الحقيقية في قدراته على أداء كل مرحلة من مراحل عمر السادات بطريقة مختلفة ومتناغمة مع التي أصبح

مشهورا بها عندما عرفه الكل  
رئيسا وهو ما أكد أن أحمد  
زكى لم يكن يقلد السادات وإنما  
كان يعيش شخصيته.

٤ - على عكس المتوقع أعطى  
الفيلم مساحة صغيرة لحرب  
أكتوبر التي لا خلاف عليها،  
وأعطى مساحة كبيرة لقضية  
السلام ورحلة السادات إلى  
القدس التي مازال خصوم  
السادات يركزون عليها تاركا  
للسادات التعبير عن أفكاره من  
خلال الخطاب الشهير الذي ألقاه  
في الكنيسة الإسرائيلية.

٥ - جيهان السادات لها في  
الحقيقة مع السادات مرحلتان:  
مرحلة الفتاة التي انجذبت إليه  
مبهورة بما أحاطه من حكايات  
وروايات بطولاته الوطنية وقد  
أدتها منى زكى بأكثر من  
ممتاز، ومرحلة جيهان السادات  
زوجة الرئيس التي أدتها  
ميرفت أمين وقد حجب  
السيناريو حتى لا يطول الفيلم  
الكثير من نشاطها.

٦ - الإخراج لمحمد خان  
والتصوير لطارق التلمساني  
والموسيقى التصويرية لياسر  
عبدالرحمن أكد أن النجاح  
أوركسترا متكامل.

٧ - ليس معنى ذلك أن الفيلم  
يخلو من بعض الأخطاء ولكن  
يغفر له أنه حاول أن يقدم  
شخصية من أعقد الشخصيات  
التي حكمت مصر في إطار جاد  
وليعيد للسينما المصرية  
رسالتها في تقديم الأعمال  
المؤثرة التي أكد إقبال  
الجماهير عليها أن الأعمال  
الجيدة قادرة أحيانا على طرد  
الأعمال الرديئة!

صلاح منتصر